وإذا نظرت إلى أسرة وجهه ۔ برقت كبرق العارض المتهلل
صعب الكريهة لا يرام جنابه ۔ ماضي العزيمة كالحسام المقصل
يحمي الصحاب إذا تكون عظيمة ۔ وإذا هم نزلوا فمأوى العيل

وقال تأبط شرا

إني لمهد من ثنائي فقاصد ۔ به لابن عم الصدق شمس بن مالك
أهز به في ندوة الحي عطفه ۔ كما هز عطفي بالهجان الأوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه ۔ كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها ۔ جحيشا ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي ۔ بمنخرق من شده المتدارك
إذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل ۔ له كالئ من قلب شيحان فاتك
إذا طلعت أولى العدي فنفره ۔ إلى سلة من صارم الغرب باتك
ويجعل عينيه ربيئة قلبه ۔ إلى سلة من حد أخلق صائك
إذا هزه في عظم قرن تهللت ۔ نواجذ أفواه المنايا الضواحك
يرى الوحشة الأنس الأنيس ويهتدي ۔ بحيث اهتدت أم النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة المازني

أقول

أقول لها وقد طارت شعاعا ۔ من الأبطال ويحك لن تراعي
فإنك لو سألت بقاء يوم ۔ على الأجل الذي لك لم تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا ۔ فما نيل الخلود بمستطاع
ولا ثوب البقاء بثوب عز ۔ فيطوى عن أخي الخنع اليراع
سبيل الموت غاية كل حي ۔ وداعيه لأهل الأرض داعي
ومن لا يعتبط يسأم ويهرم ۔ وتسلمه المنون إلى انقطاع
وما للمرء خير في حياة ۔ إذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

ويقال إنها لبشامة بن حزن النهشلي

إنا محيوك يا سلمى فحيينا ۔ وإن سقيت كرام الناس فاسقينا
وإن دعوت إلى جلى ومكرمة ۔ يوما سراة كرام الناس فادعينا
إنا بني نهشل لا ندعي لأب ۔ عنه ولا هو بالأبناء يشرينا
نكفيه إن نحن منا أن يسبنا ۔ وهو إذا ذكر الآباء يكفينا
إن تبتدر غاية يوما لمكرمة ۔ تلق السوابق منا والمصلينا
وليس يهلك منا سيد أبدا ۔ إلا افتلينا غلاما سيدا فينا

Copyright © King Saud University